ولا تتعلق بهم الخيل حكي ابن شهاب قال كان السليك السعدي اذا
كان الشتا استودع بيض النعام ما السما ثم دفنه فاذا كان الصيف
وانقطعت اغارة الخيل اغار وكان ادل من قطاة يجي حتى يقف على
البيضة وكان لا يغير على مضر بل على اليمن فاذا لم يمكنه اغار على ربيعة
وكان يقول اللهم انك تهيئ ما شيت لمن شيت اللهم اني لو كنت ضعيفا
لكنت عبدا ولو كنت امرأة كنت امة اللهم اني اعوذ بك من الخيبة ٥
فاما الهيبة فلا هيبة فذكروا انه املق حتى لم يبق له شي فخرج على
رجليه رجا ان يصيب غرة من بعض من يمر به فيذهب بابله حتى
امسى في ليلة من ليالي الشتا مقمرة فاشتمل الصما ثم نام فبينا هو ٥
نايم اذ جثم عليه رجل فقعد على جنبه فقال له استاسر فرفع السليك
راسه وقال الليل طويل وانت مقمر فذهبت مثلا فجعل الرجل يلهزه
ويقول يا خبيث استاسر فلما اذاه اخرج السليك يده فضم الرجل
ضمة ضرط منها وهو فوقه فقال السليك اضرطا وانت الاعلى فذهبت
مثلا ثم قال السليك ما انت قال رجل افتقرت فقلت لاخرجن فلا
اعود حتى استغني قال فانطلق معي فانطلقا فوجدا رجلا قصته مثل
قصتهما فاصطحبوا جميعا حتى اتوا الجوف جوف مراد فلما اشرفوا
عليه اذا فيه نعم كثيرة فهابوا ان يغزوا فيطردوا بعضها فيلحقهم
الطلب فقال لهم السليك كونوا قريبا حتى آتي الرعا فاني لكما اعلم
الحي اقريب ام بعيد فان كان قريبا رجعت اليكم وان كانوا بعيدا اقلت
لكم قولا اوحي اليكم به فاغزوه فانطلق حتى اتى الرعا فلم يزل
يستنطقهم حتى اخبروه مكان الحي فاذا هو بعيد ان انطلبوا لم

يدركوا

يدركوا فقال السليك للرعا الا اغنيكم قالوا بلى فرفع صوته وغنى

يا صاحبي الا لا حي بالوادي • الا عبيد قيام بين اذواد
هل تنظران قليلا ريث غفلتهم • ام تعدوان فان الريح للعادي

فلما سمعا ذلك اتيا السليك فطردوا الابل فذهبوا باكثرها ولم يبلغ
الصريخ الحي حتى فاتوهم وقال ابو عبيدة بلغني ان السليك راى
طلايع لبكر بن وايل وكانوا ينتظرون ان يغزوا على بني تميم ولا يعلم بهم
فقالوا ان السليك انذرنا قومه فبعثوا له فارسين على جوادين
فلما هاجاه خرج يخطر كانه ظبي وطارداه سحابة يومهم ثم قالوا
اذا كان الليل اعيى ثم سقط واقصر عن العدو فناخذه فلما اصبحوا
وجدوا اثره قد عثر باصل شجرة فنزى عنها وندرت قوسه فانحطمت
فوجدوا قصبة منها قد ارتزت بالارض فقالا ما له اخزاه الله وهموا
بالرجوع ثم قالا لعل هذا كان من اول الليل ثم فتر فتبعاه فاذا اثره ٥
متفحجا قد بال وفرعى في الارض وخدها فقالا ما له قاتله الله فما
راينا اشد منه ولا نتبعه ابدا فانصرفا ووصل الى قومه فانذرهم
فكذبوه لبعد الغاية فانشد يقول

يكذبني العمران عمرو بن جندب • وعمرو بن سعد والمكذب اكذب
ثكلتهما ان لم اكن قد رايتها • كراديس يهديها الى الحرب مركب

وجا الجيش فاغاروا وحكي الاصمعي ان السليك لقي رجلا من
خثعم ومعه امراة له فاخذه فقال له الخثعمي انا افدي نفسي منك
فقال له السليك ذلك لك على ان لا تخيس بي ولا تطلع على احد من
خثعم فحالفه وخلف عنده امراته رهينة ورجع الى قومه فنكحها

Copyright © King Saud University